

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية - أدرار -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم العلوم الإنسانية

الدور الحضاري لقبائل الرقيبات في دول الساحل الإفريقي خلال القرن 9هـ-15م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص إفريقيا جنوب الصحراء.

الأستاذ المشرف
د. محمد حوتيه

إعداد الطالبة:
رحمة عبور

لجنة المناقشة:

اللقب الاسم	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
باعثمان عبد الرحمان	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار	رئيسا
حوتية محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار	مشرفا
بوغرارة وفاء	أستاذة محاضرة أ	جامعة أدرار	عضو مناقش

الموسم الجامعي: 2023/2022 م 1443-1444 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اهراء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء

إلى من حاكك سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

إلى والدي العزيزة

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والمناة الذي لم يدخل بشئ
من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة

بحكمة وصبر إلى روح والدي العزيز

إلى من حبسه يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي

إلى إخواني وأخواتي الغاليات

إلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق معاً نحوى النجاح

إلى من تكاتفنا يد بيد إلى صديقاتي وزميلاتي

إلى من علموني حروفًا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى

عبارات في العلم تنير لنا مسيرة نجلحنا إلى أساتذتي الكرام أهدي هذا

العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل

أن يجد القبول والنجاح

شكر و عرفان

قال رسول الله (ﷺ):

'(من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا

فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه)

رواه أبو داوود.

أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدوا

لي يد العون والمساعدة،

إلى كل من ساهم في إنارة دربي

إلى كافة أساتذتنا الكرام إلى الزملاء الذين قدموا

لنا المساعدة مهما كانت طيبعتها.

وإلى كل من قدم لنا تشجيعا مهما بلغت درجته

المقدمة

التعريف بالموضوع:

تعتبر القبيلة أكبر وحدة قرابة في المجتمع العربي فهي تقوم على انتساب عدد من العشائر إلى سلف واحد

ولعلى مصطلح القبيلة في تعريفها لها أغراض وعناصر مشتركة بين أفراد المجتمع، والتي تتحكم في سلوكهم وأساليب عيشتهم، نتج عنها عبر الزمن تطور حضاري، عبر مختلف القارات التي ظهر فيها الإنسان، وتعتبر أفريقيا أهم هذه القارات خاصة وأنها الموطن الأول لظهور الإنسان القديم حسب المؤرخين والباحثين، ومن القبائل التي ظهرت في القارة الافريقية هي قبيلة الرقيبات .

أهمية الموضوع والهدف منه:

و لأهمية هذه القبيلة في أفريقيا، خاصة الجانب الحضاري لها ،وهذا منذ دخولها واستيطانها في شمال القارة ثم انتشرت لباقي الجزء الغربي من الصحراء الافريقية.

أسباب اختيار الموضوع:

ومن أهم أسباب اختياري لهذا الموضوع،هو عدم معرفتي بهذه القبيلة وإن كانت سطحية فقط، كذلك إثراء البحث العلمي التاريخي،واستكمال حلقات البحث من البحوث والدراسات.

طرح الإشكالية:

إن الوصول لأهداف دراسة هذا الموضوع يتطلب وضع الإشكالية التالية:

من هي هذه القبيلة؟ و إلى أي مدى ساهمت قبائل الرقيبات في بناء علاقات حضارية مع دول الساحل الإفريقي؟.

خطة البحث:

وللإجابة عن هذه الإشكالية فقد اتبعت خطة من مقدمة للموضوع، وقسمت هذا البحث إلى فصلين كل فصل يحتوي على مبحثين، وكل مبحث يحتوي على ثلاثة مطالب.

في الفصل الأول تحدثت عن أول المناطق التي سكنوها في شمال أفريقيا (الصحراء الغربية والمغرب الأقصى، موريتانيا و صحراء ليبيا، الجزائر وتونس) كما تحدثت عن النظام الاجتماعي (تعريف القبيلة، أصولها، ثم نسبها)

أما الفصل الثاني فيحتوي على الأقسام الرئيسية للقبيلة ومن هذه الأقسام توسعت وانتشرت حتى وصلت لدول الساحل الإفريقي من أبرز هذه الدول الساحلية، النيجر والمالي كمثال نموذجي. وفي الأخير ماتم استنتاجه واستنباطه من البحث في شكل خاتمة للموضوع.

المنهج المتبع:

وقد اعتمدت خلال هذا البحث على المنهج التحليلي التاريخي الذي يقوم بتحليل الظاهرة التاريخية للوصول إلى الاستنتاجات أو خلاصة في آخر البحث.

أهم المصادر والمراجع:

كما اعتمدت على بعض المصادر والمراجع إن لم أقل أنها قليلة أو قد تكون شبه منعدمة، أهمها كتاب لمحمود شاكر، التاريخ الإسلامي، التاريخ المعاصر غربي افريقية. وأهم الصعوبات التي واجهتني هي قلة المصادر والمراجع . وفي الأخير أشكر كل من ساعدني من بعيد أو قريب والله ولي التوفيق.

الفصل الأول : الجدور التاريخية لظهور قبيلة الرقبيات

مدخل

المبحث الأول: أولى المناطق التي سكنوها

المطلب الأول: الصحراء الغربية والمغرب الأقصى

المطلب الثاني: موريتانيا و ليبيا

المطلب الثالث: الجزائر وتونس

المبحث الثاني: النظام الاجتماعي لقبيلة الرقيبات

المطلب الأول: التعريف بقبيلة الرقيبات

المطلب الثاني: أصولهم

المطلب الثالث: نسبهم

يتناول هذا الفصل ظهور قبيلة الرقيبات¹ في إفريقيا بداية من الأماكن التي تقع في الشمال من القارة الإفريقية أي (المناطق المغاربية) وهذا خلال القرن الخامس عشر الميلادي، حسب المؤلفين ، كما يتناول هذا الفصل مختلف المظاهر الاجتماعية لهذه القبيلة من نواتها الأولى وكيف توسعت نتيجة النظام الاجتماعي الخاص بها ، في ظروف صحراوية معروفة تضاريسيا، حيث استطاع الإنسان الرقبى قهر هذه الظروف القاسية.

بداية فإن العرب الذين دخلوا إفريقيا ينقسمون إلى ثلاثة قبائل: حكيم وهلال ومعقل ، فقبيلة حكيم تنقسم إلى ثلاثة فروع كبرى وهلال إلى أربعة فروع ، أما معقل وهي التي تمنا ففروعها ثلاثة وهي مختار وعثمان وحسان وهذه الأخيرة هي التي تنتمي لها الرقيبات ومنها تفرعت وانتشرت إلى أن وصلت لدول الساحل الإفريقي².

أول ما آلت له هذه القبيلة هو استقرارها في عدة مناطق من الصحراء من إفريقيا في المغرب ، جنوب غرب الجزائر (تندوف)، شمال موريتانيا (صحراء تيرس)، وفي ليبيا (في منطقة ترهونة) وصولا إلى السودان ومالي وغيرها .

استوطنت قبائل الرقيبات بجوار باقي القبائل الأخرى منهم ومن أهمها قبيلة آيت أوسا، وقد دخلت بعض العائلات الرقبية تحت حماية قبائل تكنة نذكر منها على سبيل المثال. السواعد تحت حماية آيت لحسن.³

1- يميز النسابون الصحراويون بين الرقيبات بالقاف القاطنين بالشرق والرقيبات بالكاف بالسواحل الغربية

2- الحسن بن محمد الوزان الفاسي، تر: محمد حجي ، دار الغرب الإسلامي، ط2، ص49

3- فيصل محمد موسى، موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، بنغازي، 1997، ص55

ويبقى الصراع بين آيت أوساوالرقيبات هو ذلك الصراع التاريخي الذي نسجت حوله الكثير من الملامح والحكايات.¹

وترجع الجدور الأولى لذلك الصراع بين الرقيبات، وقبائل تاج كنت التي دخلت لاحقا تحت لوائها. وقد بدأ هذا الصراع بسبب علاقات القرابة (الزواج) والمعاملات بين أسر هذه القبائل، فقد شكلت الأسرة التي تمتلك قطيعا أساس المجتمع التقليدي في تشكل علاقات القرابة، أو المعاملة بين عائلات القبائل.²

1 فيصل موسى ، نفسه، ص 78
2- الحسن الوزاني، المصدر السابق، ص 64

المبحث الأول: اولى المناطق التي سكنوها:

كل من يعرف تاريخ الصحراء المغاربية يعلم أن الأقاليم الصحراوية كانت جزءا منها، ويقرون بوحدة الإنسان، الذي عاش فيها منذ العصور الحجرية الأولى، والذي خلد آثاره ورسومه على صخور الصحراء عندما كانت مروجاً وسهولاً خضراء تحولت إلى صحراء بفعل التغيرات المناخية خلال آلاف السنين.¹

يتفق كل علماء التاريخ على حقيقة عدم قيام أي دولة في هذه المناطق الصحراوية، التي كان يسكنها البدو. فالمناطق الصحراوية هي خالية من السكان، أو يسكنها بدو الصحراء وهذا راجع، لكون الإنسان البدوي الصحراوي لا يعرف معنى الاستقرار، أو الثبات في مكان واحد، بل يعيشون مع جمالهم وحيواناتهم، وينتقلون بحثاً عن الماء والمرعى، وينتظمون في تشكيلات قبلية، واتحادات ومجالس يقودها شيوخ القبائل تحل النزاعات وتدير الخلافات وتعقد التحالفات. ومن أهم هؤلاء البدو قبيلة الرقيبات (الرقيبات)، فهي من البدو الرحل، يعتمدون في معيشتهم على تربية المواشي من جمال، وماعز، وغنم، يعيش أفرادها عيشة الرحل المتنقلين، بحثاً عن الكأ، والماء ويمثل لحم الصيد وحليب النوق، الغذاء الأساسي و الرئيسي للإنسان الرقيبي بينما يعد الجمل ثروتهم الأساسية حيث يعتمد عليه في السفر الطويل.²

1- حسين أحمد محمود، قيام دولة المرابطين، ص53

2- فيصل موسى، المرجع السابق، ص81

وتستقر قبيلة الرقيبات في عدة مناطق من الصحراء من إفريقيا، فتوجد في المغرب الأقصى، والجنوب الغربي للجزائر، وفي شمال موريتانيا، وفي ليبيا وتونس، وصولاً إلى السودان، حتى وصلت غرب إفريقيا، مالي والنيجر..

وأهم الأماكن أو المناطق التي استقرت وتوسعت وانتشرت فيها، في الشمال الإفريقي نجد:

أولاً: الصحراء الغربية والمغرب الأقصى:

الصحراء الغربية:

تقع الصحراء الغربية في شمال أفريقيا، حيث تُطل على المحيط الأطلسي الشمالي وتحدها عموديا موريتانيا والمغرب أما أفقيا فهي محدودة بالجزائر والبحر.

تُعتبر أراضي الصحراء الغربية من أكثر المناطق القاحلة والقاسية على هذا الكوكب، وهي تمتد على طول الساحل ثم ترتفع خصوصا في الشمال، كما تتوفر على جبال صغيرة قد يصل طولها في بعض الأحيان إلى 600 متر (2,000 قدم) على الجانب الشرقي بشكل خاص.

قد تواجه المنطقة خطر الفيضانات في فصل الربيع، إلا أنها لا «تعاني» من التيارات الدائمة، ففي بعض الأحيان يكون الجو بارد قبالة الساحل مما ينتج عنه ضباب وندى ثقيل¹.

المعروف أن سكان الصحراء الغربية ينتمون لشعب الجيتول واعتمادا على المصادر التي وردت في الحقة الرومانية فإن المنطقة كان يسكنها شعب الجيتول بالإضافة إلى وجود قبائل يقطنها أما زيغ؛ ولا يزال تراث الأمازيغ واضحا في معالمها وكذلك أسماء قبائلها. إلا أن مصادر أخرى تُؤكد على أن السكان الأوائل للصحراء الغربية قد يكونون من شعب البافور، ثم استوطنها في وقت لاحق شعب السيريريون، أو²

1- عبد الحميد أبوزرة، المغرب العربي: أصول المشكلة الصحراوية، 23_2_2016، ص165

2- محمد سالم بن لحبيب بن لحسين بن عبد الحي، جوامع المهمات في أمور الرقيبات، تح: مصطفى ناعمي، ص21

ربما أن البافور استوطنوا المنطقة في وقت متأخر وتعلموا اللغة الأمازيغية بل اندمجوا مع سكان المنطقة الأصليين ليصبحوا في نهاية المطاف وجراء العديد من الاندماجات منتمين لقبيلة بني حسان العربي هذه القبيلة والتي كانت من أهم بطونها قبيلة الرقيبات والتي بدورها انتشرت في الساقية الحمراء ووادي الذهب والسمارة والعيون.

الساقية الحمراء: هو أحد إقليمي الصحراء الغربية (وادي الذهب والسمارة) وتقريبا تمثل ثلث مساحتها، وتنتمي قبائل الساقية الحمراء إلى ثلاث انتماءات هي:

القبائل المحاربة

القبائل الزوايا

قبائل الحرفيين والتجار

من هذه القبائل الثلاثة تنتمي الرقيبات إلى الحرفيين والتجار لأن الرقيبات أساسا تعمل بالتجارة وتمتلك قطعان كبيرة من الجمال يتنقلون بها نحو الشمال ونحو الجنوب.¹

المغرب الأقصى:

يمتد المغرب من البحر المتوسط و المحيط الأطلسي على التوالي في الشمال والغرب، إلى مناطق الجبلية الشاسعة في الداخل، إلى الصحراء في الجنوب. المغرب دولة تقع في أقصى شمال إفريقيا متمركزة في أقصى الشمال الغربي لأفريقيا على أبواب أوروبا تحده الجزائر شرقاً و موريتانيا جنوباً، ويطل بواجهته الشمالية على كل من إسبانيا والبرتغال.

يفصل مضيق جبل طارق للملكة المغربية عن إسبانيا بمسافة قدرها 14 كم. تعدّ أرض المغرب منطقة جبلية حيث تمتد جبال الأطلس من الشمال الأوسط إلى الجنوب الغربي بطول 1350 كم.²

1- محمد سالم، المصدر نفسه، ص 24

2- المختار الهراس، القبيلة والسلطة تطور البناءات الاجتماعية في شمال المغرب، ط 1، ص 36

إلى الشمال توجد جبال الريف التي تشكل جزءاً من سلسلة جبال سيرا نيفادافي الأندلس بإسبانيا، والتي بدورها تمتد 250 كيلومتر من طنجة غرباً إلى الناظور شرقاً وفي غرب المملكة يوجد السهل المغربي الذي يمتد عبر ساحل المحيط الأطلسي من طنجة إلى أكاديري، بطول 800 كيلومتر، ثم إلى داخل البلاد عبر هضاب سايس قريفاس، و تانسيفت الحوزة قرب مراكش¹. هذه التلال والسهول تعد أرضاً خصبة تساهم في الاقتصاد الوطني المحلي بـ 15٪. الأراضي جنوب شرق البلاد قاحلة، نظراً لقربها من الصحراء الكبرى. تم تطوير عدة واحات النخيل في عدة مناطق، خصوصاً في فكيك وزاكورة.

أما في الجنوب فهو عبارة عن منطقة تنتمي للصحراء الكبرى الإفريقية حيث الكثبان الرملية وهي بدورها تطل على المحيط الأطلسي.

انتقلوا الرقيبات إلى المغرب مع الأدارسة وينسبون أنفسهم إلى إدريس الثاني مؤسس الدولة الإدريسية لذلك يعتبرون أنفسهم من الأشراف.

وقد ساهمت سياسة المخزن في تزايد قوتهم وخاصة بعدما دفع تافيلاليت العلويين في محاولة تأسيس وتوسيع نفوذهم.

ومن الناحية التاريخية فقد عرفت هذه القبيلة تفرعين أساسيين كل منهما أحد أبناء الشيخ أحمد الرقبيني كما سأحدث عليه بالتفصيل لاحقاً.

وقد امتدت هذه القبيلة وتوسعت واستقرت في داخل المغرب وخاصة في نواحي (الرحمانه وبن غرير) بالقرب من مراكش².

¹ - المختار الهراس، المرجع السابق، ص 43

² - عبد الحميد أبو زره، المرجع السابق، ص 66

ثانيا: موريتانيا وليبيا:

موريتانيا:

موريتانيا هي دولة عربية وافريقية تقع شمال غرب افريقيا وعلى شاطئ المحيط الأطلسي ،يحدها من الشمال الجزائر والصحراء الغربية ،وجنوبا السنغال ومن الشرق والجنوب مالي .
وقد عرفت موريتانيا قديما باسم شنقيط التي كانت مدينة أسطورية عظيمة للإسلام لأنها كانت ممرا رئيسيا للقوافل التجارية الرئيسية،وقد دخلت القبائل الحسانية العربية الصحراء الغربية عبر تلك الطرق مما نتج إندماج للثقافة العربية الأمازيغية أو ثقافة المور.وقد استقرت قبائل الرقيبات في موريتانيا ،حيث ظهرت مع هجرة القبائل العربية الأخرى التي استقرت في المغرب العربي وانتشرت وتوسعت واستوطن جزء من بطونها في موريتانيا ليصبح المجتمع الموريتاني قديما هو مزيج بين الافارقة السود و الشعوب البيضاء ،ولحد الآن لم يمتزجاني وإنما نشأ في المنطقة تجمع سكاني ذو ثقافتين متعايشتين يجمع بينهما الاسلام واللغة العربية .وتبقى اللهجة الحسانية أهم لهجة في موريتانيا ، وهي التي يمتاز بها الرقيبات ، وقد كان أول ظهور لهم في موريتانيا بداية من القرن الثالث عشر حيث اجتاحت قبائل عربية البلاد ،ثم في القرن السادس عشر استقرت قبائل بني حسان العربية(الرقيبات) المنطقة بموريتانيا وقد واجهت معارضة شديدة من قبل القبائل البربرية والتي تمت السيطرة عليها في النهاية.وبما أن الاسلام قد سبق العرب فقد اختلطت المجموعتان(الحسانية والبربرية) مع الزمن مشكلة عرق منسجم من الأمازيغ والعرب وتشكلت أهم مجموعة بشرية على مر تاريخ موريتانيا من الامازيغ والعرب هي سكان موريتانيا الحاليون¹.

1-فيصل موسى،المرجع السابق ،ص101

ليبيا:

تقع ليبيا شمال افريقيا، يحدها شمالا البحر المتوسط وشرقا مصر والسودان في الجنوب الشرقي وجنوبا تشاد والنيجر وغربا الجزائر وتونس.

تشكل الصحاري القسم الأكبر من الأراضي الليبية ويسود المناخ الصحراوي الحار معظم البلاد، لذلك نجد أن مختلف القبائل التي هجرت إليها لا تستقر فيها لمدة طويلة نظرا لمناخها الحار والجاف والغالب فيها، ومن هذه القبائل هي قبيلة الرقيبات.

دخلت قبيلة الرقيبات إليها مع بداية انتشار المسلمون العرب في كل أرجاء ليبيا حيث استطاع العرب أن يندمجوا مع السكان المحليين.¹

وقد انتشرت الرقيبات في صحراء ليبيا باعتبارهم بدوا رحل من مكان لآخر بحثا عن المياه والكلاء لجمالهم وأغنامهم ومواردهم الأساسية التجارة أينما رحلوا وارتحلوا.

ثالثا: الجزائر وتونس:

الجزائر:

الجزائر تسمى بالأمازيغية (دزاير)، هي دولة تقع في شمال إفريقيا، ضمن المغرب العربي وتعد أكبر دولة في البحر الأبيض المتوسط، والأكثر مساحة في إفريقيا يحدها من الشمال الشرقي تونس ومن الشرق ليبيا وجنوبا مالي والنيجر ومن الجنوب الغربي موريتانيا والصحراء الغربية وغربا المغرب.

مناخ الجزائر من نوع مناخ البحر الأبيض المتوسطي (صيف حار جاف وشتاء رطب بارد) وشبه جاف على الهضاب العليا و صحراوي في الجنوب الكبير.²

¹ - فيصل موسى، نفسه، ص 122

² - عبد الحق معزوز، العمارة التقليدية بمدينة تندوف، ط 2، مؤسسة بلادنا للإعلام والترجمة والنشر، ص 55

وتعتبر الجهة الجنوبية الغربية لدولة الجزائر هي الأكثر مساحة وشساعة والتي تقع فيها مدينة تندوف التي يسكنها قبائل الرقيبات. استقرت قبائل الرقيبات أيضا في مدينة تندوف الجزائرية وتقع في الجنوب الغربي للجزائر أصل التسمية تندوف هو مكان الطواف الذي يزوره الناس لأهميته التجارية و الدينية. تعتبر تندوف أحد ولايات الجزائر الادارية. تأسست في القرن الخامس عشر الميلادي حوالي سبعة قرون من قدوم قبيلة تاج كنت ذات الأصول من الجزيرة العربية المشهورة بالعلم والمعرفة. تمتاز ولاية تندوف بسكانها من أصول عربية أصيلة مثل قبيلة الرقيبات الشرفاء أحفاد الشيخ أحمد الرقيبي وكذا مجموعة من القبائل القادمة من مختلف مناطق الشمال يسمونهم في المنطقة بالشرافة نسبة إلى قدومهم من شرق تندوف.¹

أما من حيث اللغة فبالإضافة الى اللغة العربية هناك لغة أخرى يتكلم بها المجتمع التندوفي وهي اللغة الحسانية وهي لغة أهل الساحل تتكلم بها بعض القبائل التندوفية وهي قبيلة الرقيبات، وهي ليست لغة علم وإنما لغة التخاطب والشعر فقط وفيها الكثير من المصطلحات العربية.² كما يوجد فرع من بطون الرقيبات في تونس وهي قبيلة سلام.

بالنسبة لتونس:

كانت تتوالى الهجرات وإن اختلف بشأن أصول هذه الهجرات قبل استقرارها، فالهجرات الأولى خاصة العربية فحسب ابن خلدون فقد جاءوا من اليمن والحجاز. فتمازجوا مع البربر مكونين عنصرا مهما في تطوير الحضارة في المغرب بصفة عامة وتونس بالأخص وذلك يتجلى بقيام دولة المرابطين بزعامة يوسف ابن تاشفين ودولة الموحيدين بزعامة عبد المؤمن³ بن علي والحفصيين وغيرهم، وقد تواصل قدوم هؤلاء القبائل العربية مع الانتشار العربي فيها

¹ - محمد أميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، مكتبة النهضة الجزائرية، 1964، ص 43

² - عبد الحق معزوز، المرجع السابق، ص 76

³ - فيصل موسى، المرجع السابق، ص 133

منها القبائل التي دخلت تونس من الساقية الحمراء الرقيبات الحسانية وهي قبيلة سلام حيث سكنت وتمكنت من الاستيطان والاندماج مع القبائل والهجرات الاخرى المتتالية¹

المبحث الثاني: النظام الاجتماعي لقبيلة الرقيبات:

استوطنت القبيلة منطقة صحراوية يغلب عليها طابع الجفاف والتصحر وندرة المياه، ولكن الإنسان الركيبي استطاع قهر هذه الظروف القاسية بفعل التضامن القبلي وعلاقاتهم مع القبائل المجاورة لهم (التوارق و أولاد المولاة وكنته هو البرابيش وغيرها).

أولاً: التعريف بقبيلة الرقيبات:

لغويا: إذا أخذنا الرقيبات ككلمة وبخشنا عن معناها اللغوي هي مشتقة من كلمة الرقبة والتي تعني: تضاريسيا: مكان مرتفع نسبيا كالهضبة ويوجد قبر الشيخ أحمد الرقيبي بمنطقة (تاكونيت) فوق هضبة تسمى الرقبة. كما أنها قبيلة صحراوية نصف بدوية تستوطن منطقة الصحراء الغربية. تتحدث القبيلة اللهجة الحسانية أحد لهجات اللغة العربية المستخدمة في المغرب والجزائر وموريتانيا. تستوطن القبيلة من المنطقة الممتدة من السمارة غربا إلى تندوف بالجزائر شرقا، ومن كلميم شمالا إلى أطار في موريتانيا جنوبا.

ثانياً: أصولهم:

يدعي أفراد هذه القبيلة أن جدهم الشيخ أحمد الركيبي ينتسب إلى عبد السلام بن مشيش و الذي ينتهي نسبه حسب الرواية إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. غير أن هذا الأصل الشريف يدخل كما هو معلوم في إطار الهيبة والوقار والاحترام التي أحاطها كبار الزوايا بأنفسهم.

أما فيما يخص النسب الخاص بالشيخ أحمد الركيبي تكاد تكون ضعيفة، كما أن ارتباط عبد السلام بن مشيش بالبيت النبوي الشريف عبر مجموعة من الاسماء الامازيغية².

¹-المختار الهراس المرجع السابق، ص58
²- فيصل موسى، المرجع السابق، ص136

بالاضافة إلى انتماء القبيلة لحلف جزولة الامازيغ ، يبرز بما لا يدع للشك هشاشة هذا النسب الشريف لقبيلة الرقيبات .

بينما يرجع المؤرخين والباحثين أن أصولهم تعود لقبائل صنهاجة الأمازيغية، وهذا ما أكدته الدراسات التاريخية.¹

ثالثا: نسبهم:

تنسب قبيلة الرقيبات حسب الرواية الشفوية، وحسب ما كتبه العلامة مختار بن حامد في موسوعته الجزء الثالث هو أنهم ينتسبون إلى الأشراف الحسينيين الأدارسة وجد القبيلة الجامع هو الشيخ أحمد الرقيبي.

وقيل أنه سمي (بالرقيبي) لأنه اشترى الساقية الحمراء بملء جلد رقبة بعير ذهبيا. كما قيل أن الاسم جاء نسبة لمنطقة الرقبة الواقعة في شرق موريتانيا.²

وتروى الكثير من الأساطير حول التسمية ، ولكن الكل يتفق على أن الشيخ أحمد الرقيبي ينحدر من سلالة عبد السلام بن مشيش في المغرب وهذا حسب الباحثين والروايات حيث يعود نسبهم الشريف إلى الرقيبي الشيخ أحمد بن الشيخ بن أحمد الرقيبي المكنى (بالليث) بن محمد بن يوسف بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن غانم بن كامل بن تكميل بن زين العابدين بن حيدرة بن يعقوب بن علي بن مزوار بن خطاري بن عيسى بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر بن محمد بن حرمة بن عيسى بن سلام بن حيدرة بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن ادريس الأكبر بن ادريس الأصغر بن عبد الله الكامل بن الحسين المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.³

¹ - حسن محمود، المرجع السابق، ص 43

² - أبو زرة، المرجع السابق، ص 77

³ - عبد الحق معزوز، المرجع السابق، ص 98

الفصل الثاني: توسيع القبيلة وامتدادها الجغرافي

المبحث الأول: التركيبة القبلية

أولاً: قسم ركيبات الشرق (الداخل)

ثانياً: قسم ركيبات الساحل

المبحث الثاني: امتدادها الجغرافي

أولاً: مالي

(الدور الحضاري للرقبيات في دولة مالي)

ثانياً: السنغال

(دورها الحضاري فيها)

يتناول هذا الفصل الثاني من هذه المذكرة التركيبية القبلية لقبيلة الركييات

فقبيلة الرقييات تتكون من عدة قبائل صغرى.

هذه القبائل التي أصبحت عبارة عن أكبر تجمع قبلي في الصحراء، والتي دخلت في علاقات في

مختلف الميادين مع القبائل الصحراوية.

وكانت هذه القبيلة خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر مجموعة من الرحل يمارسون الرعي

في الساقية و شمال واد درعه من تكنه، كما أصبحوا يمارسون كذلك الفلاحة، بعدما أخذت القبيلة

تتأسس انطلاقاً من نواتها الأولى الشيخ أحمد الركيبي وأولاده ثم أحفاده.

وهذا التكاثر أدى إلى انقسامها إلى رقييات الساحل ورقييات الشرق.

كما يتناول هذا الفصل توسيع القبيلة الجغرافي وامتدادها حتى لدول الساحل الاقريقي واستقرارها

هناك، ودولتي المالي والنيجر كمثال على ذلك.

المبحث الأول: أقسام القبيلة (التركيبة القبلية)

قبيلة الرقيبات تتكون من عدة قبائل والتي تقع مواطنها في منطقة الساقية الحمراء، ووادي الذهب ووسط الصحراء، وتنقسم إلى جذعين كبيرين وهما قبائل رقيبات الساحل وقبائل رقيبات الشرق أو الداخل.

أولاً: رقيبات الساحل:

رقيبات الساحل أو ركيبات الكاف سمو بهذا الاسم لاستقرارهم بالمناطق الساحلية بالقرب من البحر فهم أحفاد أبناء الشيخ أحمد الركيبي: قاسم، اعلي، اعمر، ابراهيم.
والاناث: سلطنة، حواء، حوزة وهم أبناء الشيخ أحمد الركيبي، وأجداد أعراس الركيبات.¹
وتنقسم أعراس أو قبائل رقيبات الساحل إلى الأقسام التالية:

قبيلة أولاد موسى

قبيلة السواعد

قبيلة أولاد داود

قبيلة المؤذنين

قبيلة أولاد الشيخ

قبيلة أولاد الطالب

قبيلة أولاد التهالات

قبيلة أولاد ابراهيم²

¹-محمد سالم بن لحبيب، المصدر السابق، ص85

²-حسن محمود، المرجع السابق، ص53

ثانيا: رقيبات الداخل أو الشرق:

يطلق على رقيبات الشرق القواسم، وقد سمو بهذا الاسم لاستقرارهم في الشرق، وهم أحفاد قاسم الابن الأكبر للشيخ أحمد الركيبي فركييات الشرق كانوا يضعون حرف القاف على إبلهم لتمييزها عن بقية الإبل. والجد الأعلى لركييات الشرق هو قاسم ولد الشيخ أحمد الركيبي ولد سنة 1625م والمتوفى سنة 1710م، وقد عاش 75 سنة كوالده وهو مدفون بالقرب منه.¹

تزوج القاسم من السيدة فاطنة من قبيلة آبت يعلي وهي أم ولده وهو مُجَّد ولد قاسم وخلف مُجَّد ثلاثة أبناء: باية، الفقير، داوود.

وتنقسم قبائل الشرق إلى:

قبيلة البيهات

قبيلة أهل ابراهيم اوداود

قبيلة الفقرة

قبيلة أولاد لحسن أوحاماد

قبيلة سلا²

رغم الأعراش الكثيرة والانقسامات الكبيرة لمختلف قبائل الرقيبات، فهذا لا يعني أنهم منقسمون ومتنازعون فهو اختلاف في الاسم، فرغم انقسامهم فهم منصهرون ومتحدون خاصة وأن جدهم واحد هو الشيخ أحمد الركيبي

¹-مجد سالم بن لحبيب، المصدر السابق، ص 88

²-أبوزرة المرجع السابق، ص 79

المبحث الثاني: التوسيع الجغرافي:

توسعت قبيلة الرقيبات وامتد لتشمل باقي البلدان الإفريقية الساحلية وهذا بفعل انبهارها وتحالفها مع القبائل خاصة المجاورة لها، كما زاد هذا الامتداد بفعل ما كان يتميز به الإنسان الركيبي من ترحال وزراعة، وتجارة صحراوية عابرة للمنطقة التي يستوطنون فيها، حيث كانوا في فترة من الفترات واسطة بين الشمال والجنوب وحتى الشرق، وقد تجلى هذا في علاقاتهم مع الطوارق وأولاد المولاة وكننتة والبرابيش وغيرها وقد ازداد انتشارهم حتى النيجر وشمال مالي.

أولا: النيجر: (التعريف بها)

تقع النيجر في غرب القارة الإفريقية، وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى نهر النيجر الذي يخترق أراضيها. يحدّها جنوبا نيجيريا والبنين وغربا بوركينا فاسو ومالي وشمالا الجزائر وليبيا وشرقا التشاد، وتعتبر النيجر أحد أكبر مساحة في دول غرب إفريقيا فتبلغ مساحتها حوالي 1.270.000 كم مربع. أما سكانها فيتركز معظمهم في أقصى جنوب وغرب البلاد وعاصمتها نيامي.¹

جغرافيا: تقع النيجر في المنطقة الفاصلة ما بين الصحراء الكبرى والمنطقة الواقعة جنوبها والمسماة إفريقيا السوداء، وتقع في حدود دائرة عرض 16 درجة شمالا وخط طول 8 درجات شرقا. المناخ: مناخ النيجر مداري جاف شديد الحرارة عدا أقصى جنوبها فهو استوائي على حدود نهر النيجر. تغطي الصحراء أغلب أراضي النيجر عدا الجزء الجنوبي الذي تغطيه غابات السافانا والجزء الشمالي الذي تغطيه الهضاب.²

1- محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، التاريخ المعاصر غربي إفريقيا، ط2، عمان، 1417هـ-1997م، ص255

2- عثمان برايمباري، جذور الحضارة الإسلامية في الغرب الإفريقي، ط1، القاهرة، دار الأمين للطبع والتوزيع، ص68

دور علماء قبيلة الرقيبات في النيجر حضاريا:

بدأت هجرات قبائل الطوارق إلى ما يسمى بالنيجر في حوالي القرن الحادي عشر الميلادي لقد تمكنت قبائل الطوارق في القرن الخامس عشر من إقامة إمبراطورية لهم، مركزها أغاديز. وفي نفس الوقت اشتد ساعد إمبراطورية الصنغاي خلال القرن الخامس عشر وقد كانت عاصمتها غاو والتي تقع ضمن ما يعرف اليوم بمالي، وفي القرن السادس عشر غزت قبائل الصنغاي إمبراطورية الطوارق وتمكنوا من السيطرة على أجزاء كبيرة من الأقاليم الوسطى والغربية لما يعرف الآن بالنيجر وفي عام 1591م انطلقت جيوش من المغرب وسيطرت على مدينة غاو مما أدى إلى انهيار إمبراطورية الصنغاي.¹

وقد توالى مختلف القبائل الأخرى بما فيها أحد بطون قبيلة الرقيبات باعتبارها تقيم في الأجزاء الوسطى من إقليم الصحاري في الشمال الإفريقي وهذا ابتداء من نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر ميلادي. لقد كان لقبيلة الرقيبات دورا هاما وبارزا في النيجر من خلال بعض المخطوطات المتوفرة، فهناك مخطوط لأحد أعيان القبيلة هذا المخطوط الذي يعتبر كوثيقة اثبات لهويتها لقد تمكن محمد السالم بن لحبيب بن حسين بن عبد الحي قاضي رقيبات الساحل من كتابة هذا المخطوط يوم الاثنين 15-05-1359/21-06-1940. وهو تأليف من بين التأليف الذي يجسد عينة من الاتجاه القبلي، من كتب وأنساب ووجد لتحرك القبيلة وهجراتها، كما أن هذا المخطوط مقسم لعدة أبواب بمواضيعها والذي يهمننا هو ما تحدث عنه صاحب المخطوط على أنه توجد مخطوطان بنيامي في النيجر تحت عنوان: الرقيبات النازلين من سيدي أحمد الرقيبي، من تأليف نفس الشخص أو أحد أفراد أسرته، وفيه يتحدث على علماء القبيلة كانوا قضاة وأصحاب تعليم للقرآن وتحفيظه في النيجر وقد ذاع صيتهم وانتشر هناك، بفضل مكانة النيجر والتي كانت مركزا لازدهار التجارة و نقطة عبور القوافل لمناجم الملح.²

¹- إلهام محمد علي ذهني، جهاد الممالك الإسلامية في غرب إفريقيا، الرياض: دار المريخ للنشر، ص122
²- عثمان برايمبابري، جذور الحضارة الإسلامية في الغرب الإفريقي، القاهرة: دار الأمين للطبع والنشر والتوزيع، ص67

وبهذا فقد تناسلوا الرقيبات وكثر ما لهم وانتشروا ، مما اتفقوا على انشاء مجلس آيتا ربعين أو مجلس الاربعين الذي يقوم بسن القوانين واحترامها والعمل بها.

ثانيا :مالي : (التعريف بها)

تقع مالي غرب القارة الإفريقية تحدها شمالا الجزائر وشرقا النيجر وجنوبا بوركينا فاسو وساحل العاج وغينيا من جهة الغرب والجنوب والسنغال وموريتانيا من الغرب، تبلغ مساحتها 1.240.000 كم مربع ، وعدد سكانها 14.5 مليون نسمة عاصمتها باماكو. يعيش معظم سكانها في المنطقة الجنوبية التي يمر فيها نهرى النيجر والسنغال،اقتصادها هو الزراعة وصيد الأسماك بالإضافة إلى أهمية الموارد الطبيعية المتواجدة بها مثل الذهب واليورانيوم والملح.¹

جغرافيا:

مالي قطر كبير في غرب افريقيا وتغطي الصحراء الكبرى النصف الشمالي منها، في حين تغطي غطاءات الحشائش بقية القطر.

السطح:تنقسم مالي الى ثلاثة اقاليم طبيعية الصحاري في الشمال والسهول الشبه صحراوية في الوسط وارااضي الحشائش في الجنوب.²

ويعتبر نهرى النيجر والسنغال هما النهراي الاساسياني في مالي، حيث يعيش السكان في المدن والقرى القريبة منهما. مما جعلها تصبح قوة في غرب افريقيا فقد كانت في القرن 13م امبراطورية بفضل بطلها الاسطوري سندياتا كما أضاف لها السلطان موسى كنكن شهرة في ذلك الوقت وذلك في القرن 14م، حيث عمل على نشر الاسلام، مما جعلها قبلة للهجرات التي توالى إليها منهم القبائل العربية وخاصة الرقيبات فنتج عن هذا الاندماج والاختلاط بالسكان الأصليين امبراطورية ذات حضارة قوية .³

1-عثمان برايمباري،المرجع السابق،ص 69

2-محمود شاكرا،المرجع السابق،ص 260

3- فيصل موسى،المرجع السابق،ص 110

دور الرقيبات حضاريا في مالي:

من المعروف أن مالي كانت ممالك وسلطنات ، بحيث انفصلت ماكان يعرف قديما بإمبراطورية مالي عن الكونغو عام 1230. حيث قام قائدها ماندينكا سوندياتا كيتا بتكوين اتحاد للقبائل في الوادي الخصيب بأعلي نهر النيجر وجعل جيرانه تحت سيطرته مؤسسا إمبراطورية مالي وكانت أكبر من مملكة غانا، وقد اشتهرت بأحد أهم ملوكها وهو الإمبراطور منسى موسى وقد انخفض سعر الذهب في العالم إثر رحلته للحج عام 1324م ، وفي هذه السنة أصبحت العاصمة تمبكتو مركزا لتجارة الذهب وتعليم الاسلام ، وفي أواخر القرن 14م استقلت الاقاليم الخارجية واستولى الطوارق وهم بدو جنوب الصحراء الكبرى على العاصمة تمبكتو ، وقد هجرت قبائل أخرى من الصحراء الكبرى إلى جانب الطوارق وهم ما يعرفون اليوم بعرب أزواد أوقبائل الأزواد حيث استقروا بشمال مالي والحقيقة أن عرب أزواد هم قبائل يسكنون منطقة أزواد لغتهم العربية ولهجتهم الحسانية حيث يشاركونهم الطوارق السكن والرعي في هذه المنطقة وهم في عددهم يساون الطوارق أو يفوقونهم ، ومع كل هذا فقد شاع لدى الكثيرين ما يسمى ثقافة الطوارق وأهملوا كل هذا العدد الهائل من البشر.¹

وعرب أزواد هم عبارة عن مجموعة من القبائل تجمعت وانصهرت فيما بينها من بين هذه القبائل هي قبيلة أهل الركيبي ، حيث حافظت على تراث وتقاليدهم العرب ، فعلى سبيل المثال مدينة أروان العربية بمالي وما أنجبته من العلماء الأجلاء وما توافد عليها من طلبة طيلة القرون الماضية، كما كانت اللغة العربية هي السائدة آنذاك حتى جاء المستعمر الفرنسي وعمل على محو اللغة العربية وآثارها. إن قبيلة أهل الركيبي كان لها الفضل في نشر الاسلام واللغة العربية وهذا طبعا بفضلها وبفضل القبائل المهاجرة معها من المغرب العربي والتي واصلت الهجرة حتى نهرى صنهاجة (السنغال) والنيجر.²

¹-محمد سالم بن لحبيب، المصدر السابق، ص89
²-عثمان برايمباري، المرجع السابق، ص73

بالإضافة إلى أنهم كان لهم الفضل في تعريب المنطقة وإفريقيا عموماً وبشكل نهائي وترسيخ الدين الإسلامي الحنيف ولغته، كما تميزت هذه القبائل عن غيرها بالطبائع والتقاليد العربية العريقة كالكرم والشجاعة وحسن الضيافة والأخلاق الكريمة والشهامة والحرص على الدين والعرض.¹

لقد كانت مالي مركزاً حضارياً بامتياز بوصول الطوارق وتوالي هجرات القبائل العربية إليها خاصة قبائل أهل الركيبي والقبائل الأخرى الأزوادية فمع انتشار الإسلام وحركة الفتوحات في غرب إفريقيا نشطت أيضاً حركة التجارة وكان موقع المدينة في مركز الطرق الرابطة بين الممالك الإفريقية وشمال إفريقيا مساعداً لها لتكون مركزاً تجارياً خصوصاً أنها كانت غنية بالذهب.²

لقد بينت الدراسات أيضاً، أن غالبية من حكم هذه المنطقة من السودان الغربي كانوا عرباً ومن الشمال الإفريقي خاصة، وكانوا يتكلمون العربية واختلاط الدماء العربية والزنجية كلها شواهد على عروبة المنطقة ومحافظة أهلها على العربية إلى اليوم رغم طمسها من المحاولات الفرنسية التي طالما استهدفتها.

إن العلاقات العربية الإفريقية ومنذ هجرات مختلف القبائل العربية والتي منها الركيبية، فقد أبانتها المخطوطات العربية والتي أمكن الإطلاع عليها فقد تنكر لها الاستعمار في محاولة لطمسها كلية أو تحريفها. فمملكة مالي اشتهرت بثرائها لدى الشرق العربي والشمال الإفريقي وبعض دول أوروبا ورسمت في خرائط البرتغاليين في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي).³

1- محمد سالم لحبيب، المصدر السابق، ص 98

2- الهادي مبروك الدالي، مملكة مالي الإسلامية وعلاقتها مع المغرب وليبيا من القرن 13-15م، بيروت: دار الملتقى للطباعة والنشر، ص 28

3- محمود شاكر، المرجع السابق، ص 265

خاتمة

من خلال هذا البحث نستنتج أن:

- قبيلة الرقيبات من بين أهم القبائل العربية التي هاجرت من المشرق إلى المغرب.
- استوطنت القبيلة مناطق شمال افريقيا من الصحراء الغربية بالعيون وواد السمارة إلى غاية صحراء ليبيا وشرق موريتانيا.
- بعد استيطانها بمناطق شمال افريقيا، انتشرت وتوسعت خاصة في الجهة الغربية من الصحراء الإفريقية .
- مرت القبيلة بمرحلتين أساسيتين بداية من الجانب الروحي لشيخ القبيلة (التقديس له) واهتمامها فقط بانتشار الزوايا الخاصة بهم من القراءة وتحفيظ للقرآن، ثم انتقلت إلى مرحلة رفع السلاح، للدفاع عن أي خطر يهددها.
- أصبحت أقوى وأكبر القبائل في المنطقة، حيث أصبحوا يتنقلون بكل حرية من المحيط الأطلسي إلى أزواد جنوبا.
- أوجد الرقيبات لأنفسهم تنظيما حفظ استقلاليتهم عن جميع مراكز القوة التي كانت تحيط بهم والذي تمثل هذا التنظيم فيما يسمى عندهم (مجلس آبتأربعين) والذي يحتوي على بنود وأحكام تمجد الانسان الرقبي وتحترم حقوقه الأساسية.
- امتد التوسع الجغرافي لقبيلة الرقيبات إلى غاية دول الساحل الإفريقي، فوصلوا إلى مالي والنيجر.
- كان للقبيلة دورا حضاريا خاصة في منطقة النيجر من خلال بعض المخطوطات التي تعود لشيخ القبيلة والتي توجد بالعاصمة نيامي.
- من هذا المنطلق نرى أن الرقيبات خلال تاريخهم لم يخضعوا أبدا لأي سيطرة سياسية أجنبية لذلك فليس هناك في غرب الصحراء قبيلة بأهمية الرقيبات من حيث العدد والثروة والقوة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

1. حسن بن مُجَدِّد الوزان الفاسي، وصف افريقيا، تر: مُجَدِّد حجي، مُجَدِّد الأخضر، دار الغرب الاسلامي، ط2.
2. مُجَدِّد سالم بن حبيب بن حسين بن عبد الحي، تح: مصطفى ناعمي، المعهد الجامعي للبحث العلمي، الرباط

المراجع:

1. الهادي المبروك الدالي، مملكة مالي الإسلامية وعلاقتها مع المغرب وليبيا من القرن 13-15م، دار الملتقى للطباعة والنشر، بيروت، ط2001، م1
2. إلهام مُجَدِّد علي ذهني، جهاد الممالك الإسلامية في غرب افريقيا ضد الاستعمار الفرنسي (1850-1914)، دار المريخ للنشر، الرياض، 1408هـ-1914م.
3. اسماعيل ولد الباردي، تأليف: مُجَدِّد حمان، تاريخ القبائل الصحراوية
4. حسين أحمد محمود، قيام دولة المرابطين.
5. عبد الحق معزوز، العمارة التقليدية بمدينة تندوف، مؤسسة بلادنا للإعلام والترجمة والنشر، الجزائر، ط2.
6. مُجَدِّد الطيبي، العرب الأصول والهوية، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2002م
7. محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، التاريخ المعاصر غربي افريقية عمان، ط1417، 2هـ-1997م.
8. عثمان برايمباري، جذور الحضارة الإسلامية في الغرب الافريقي، دار الأمين للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2000، م1

9. فيصل مُجَّد موسى، موجز تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، منشورات الجامعة المفتوحة،
بنغازي، 1997

10. عبد الحميد أبو زرة، المغرب العربي: أصول المشكلة الصحراوية، 23-02-2016.

مواقع الانترنت :

<http://www.saharan.ma/files/rgubat/chara.pdf>-1

2-بوابة الرابطة المحمدية للعلماء www.saharanrgubat.com

الملاحق

الملحق رقم 01: خريطة الصحراء الغربية



<http://www.saharan.ma/files/rgubat/chara.pdf>

بوابة الرابطة المحمدية، الرباط.

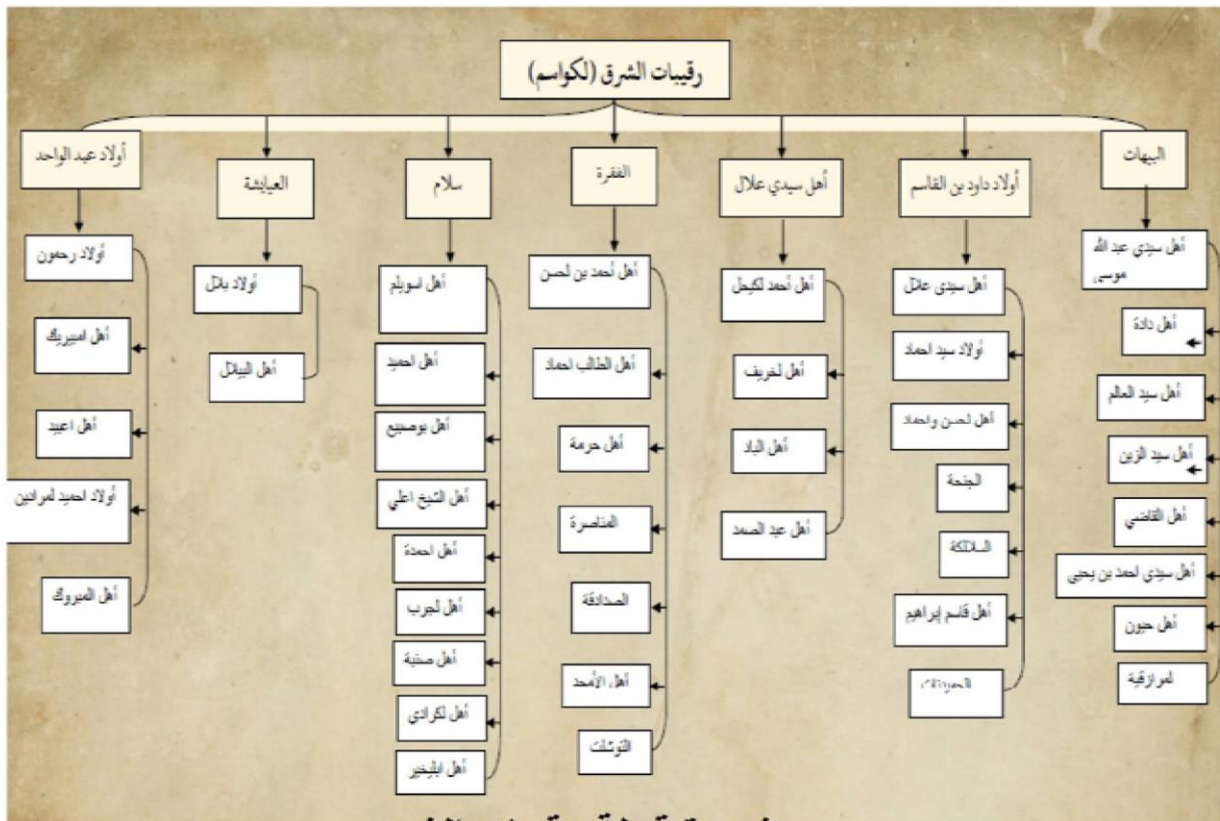
الملحق رقم 02: أقسام رقبيات الساحل

الرابطه المحمدية، <http://www.saharan.ma/files/rgubat/chara.pdf> الرباط.



الملحق رقم 03: أقسام رقبيات الشرق (القواسم)

<http://www.saharan.ma/files/rgubat/chara.pdf>



شجرة قبيلة رقببات الشرق

الملحق رقم 04: ضريح المؤسس وزعيم قبيلة الرقيبات الشيخ أحمد الركبي



05: قبر المرحوم علي ابن الشيخ أحمد الركبي



<http://www.saharan.ma/files/rgubat/chara.pdf>

بوابة الرابطة المحمدية للعلماء

الملحق رقم 06:قبر المرحوم قاسم ابن الشيخ أحمد الركيبي

مركز علم وعمران للدراسات والأبحاث وإحياء التراث الصحراوي، قبيلة الرقيبات، -18-02-2015



الملحق رقم 07:مدافن خاصة بأبناء قبيلة الرقيبات (مراكش)



<http://www.saharan.ma/files/rgubat/chara.pdf>

الرابطة المحمدية، الرباط

الملحق رقم 08: أعيان الرقيبات بمنطقة تندوف الجزائرية



1. عبد الحق معزوز، العمارة التقليدية بمدينة تندوف، مؤسسة بلادنا للإعلام والترجمة والنشر، الجزائر. ص 90

الملحق رقم 10: الصفحة الأخيرة من المخطوط لقبيلة الرقيبات

۱۰۱۱

اطل عنر لمدن وند اخال مغني الرقيبات شيو قـ

واصح يا سبوع ال عمت بيضا لجمنا انشئ العرشش

كل علاج اتلعب مشعت تازيازت زواج العكرشش

او اوجع ملا الذ منزوجك عنده مظهر ماتشش زوجه كـ

او اوجع مع الـ فا حلو كـ لا وروا والدو اما مكليشش

كل علاج اتخرف بالكركف ما انشركت امل والنبيشش

او اوجع وجابت لعناد مانعك ما منقر لبحور د

ور اسرد القلات اوارد تعرف واجابت للكليشش

سوبرف اهر واحمداد بواجع لاجي وعيشش

او اوجع واجابت لارنجيد كونه دهرنا تاجر واتعيبش

لسا منعك ما كسب اعزب ما كشارا ائمني كحاشيشش

عندك ل و احليف بيه اليه حد ابل عيشش اعيشش

مفاج بعد ذلك سيدة مدارك الساعى واتى للرقيمات ووجد يكذب
الغديه واعلموا حاله على التخفيه وتعلموا العدا ليدخروا الامكان الـ
الان وهنوء اخرى حرب بين الرقيبات والبنابيل
ثم والحمد لله رب العالمين على عضله الموجود وبقوله منا عمو
خا كهرنا المختلوز والاملاء والسلاا الاتمام الك ملاء على حبيبه
وصفيه ونبيه محمد الذي لا تزني ليدان استيقا فقه ما الودع جهدنا
ويستهن ال الله العرشش ان يوصل اليه ملاتنا ويغني عن منه
بعدنا وان ينهل علمه الـ وازواجه والعهده وسلم تسليمه لا كشي ال الحمد
لله رب العالمين والـ

وعدا العراف منه شجرة يوح زانشش انشعاد جادى الاول سنة
١٣٥٥ هـ على مولود العفوس الـ مولود الغنبي به عمه سوا
محمد سالم بن الحبيب الحسين بن عبد الحى بن محمد بن الـ الـ الـ الـ الـ
الـ الـ الـ الـ الـ الـ

وغلاد جبيل سوسر باب
بحر ذوق
قدينا انهم السدا
قوتنا اصد حشيش
الـ الـ الـ
من نذ الامم لـ الـ الـ
كشش وداغنا لـ الـ الـ

محمد لسالم بن الحبيب بن لحسين بن عبدا لحي، تح: مصطفى ناعمي، الرباط، ص 11

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
2	الاهداء
3	شكر و عرفان
6	مقدمة
8	الفصل الأول: الجذور التاريخية لظهور قبيلة الرقيبات
9	مدخل
11	المبحث الأول: أول المناطق التي سكنوها
12	المطلب الأول: الصحراء الغربية والمغرب الأقصى
15	المطلب الثاني: موريتانيا و صحراء ليبيا
16	المطلب الثالث: الجزائر وتونس
18	المبحث الثاني: النظام الإجتماعي لقبيلة الرقيبات
18	المطلب الأول: التعريف بقبيلة الرقيبات
18	المطلب الثاني: أصولهم
19	المطلب الثالث: نسبهم
20	الفصل الثاني: توسيع القبيلة وامتدادها الجغرافي (مالي والنيجر نموذجا)
21	مدخل
22	المبحث الأول: أقسام القبيلة
22	المطلب الأول : قسم قبائل رقيبات الساحل (الشرق)
23	المطلب الثاني: قسم قبائل الداخل
24	المبحث الثاني: التوسع الجغرافي على دول الساحل الافريقي
25	المطلب الأول: الدور الحضاري لعلماء قبيلة الرقيبات في النيجر
27	المطلب الثاني: الدور الحضاري لقبائل الرقيبات في مالي
30	الخاتمة
32	المصادر والمراجع
34	الملاحق

ملخص:

تعتبر قبيلة الرقيبات من القبائل التي هاجرت مع القبائل العربية الأخرى واستقرت في شمال افريقيا ، حيث استوطنت منطقة الصحراء الغربية ، تتحدث القبيلة اللهجة الحسانية أحد لهجات اللغة العربية المستخدمة في المغرب والجزائر وموريتانيا وقد انتشرت وتوسعت في هذه المناطق .

تتفرع القبيلة إلى قسمين رئيسيين هما قبائل الداخل وقبائل الساحل وكل قبيلة لها عدة فروع ، بفضل استقرارها في عدة مناطق من الصحراء من افريقيا فقد وصلت لدول الساحل الافريقي مثل النيجر والمالي ، بحيث كان لهم دورا حضاريا في مختلف المجالات (السياسية،الثقافية،الاجتماعية وحتى الدينية) ،فكما كان لها الدور منذ انتشار الاسلام في شمال افريقيا كان لها الدور أيضا بتوافدها مع مختلف القوافل التجارية التي حملت معها دعوة الاسلام وسماعته إلى بلاد الساحل والصحراء، مما مهد لقيام عدد من الامارات الاسلامية التي مكنت بدورها لحركة الثقافة الاسلامية، إضافة إلى مصاهرة قبيلة الرقيبات بالقبائل الأخرى و المجاورة لها بفعل هجراتها المتتالية والتجارة والحج وغيرها مما أكسبها مكانة وأهمية في صحراء افريقيا.

Summary:

The Al-Ruqaybat tribe is one of the tribes that migrated with other Arab tribes and settled in North Africa, where they settled in the Western Sahara region. The tribe speaks the Hassaniya dialect, one of the dialects of the Arabic language used in Morocco, Algeria and Mauritania and has spread and expanded in these areas.

Sheikh Ahmed Al-Rukaibi is considered the founder of the tribe in Saqiyat Al-Hamra (Western Desert).

While some of the French writers trace their origins to the Berber Sanhaja tribes.

The tribe is divided into two main parts: the interior tribes and the coastal tribes, and each tribe has several branches, thanks to its stability in several regions of the Sahara from Africa. Just as it has played a role since the spread of Islam in North Africa, it has also played a role through its influx with various commercial caravans that carried with it the call of Islam and its tolerance to the countries of the Sahel and the Sahara, which paved the way for the establishment of a number of Islamic Emirates that in turn enabled the movement of Islamic culture, in addition to the intermarriage of a tribe The watchmen of other tribes and their neighbors due to their successive migrations, trade, pilgrimages and others, which earned them a place and importance in the desert of Africa.